

فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.**Self-efficacy and its Relationship with Motivation of Learning in the Second Year Secondary School Students**خويلدي الهواري¹، (المركز الجامعي البيض) houari.staps@gmail.com

03-05-2020	تاريخ القبول	24-10-2019	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم وذلك لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة أفلو، كما سعت الدراسة أيضا إلى معرفة أثر بعض المتغيرات كمتغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستعمال أداتين تمثلت الأداة الأولى في مقياس فاعلية الذات من إعداد كل من (Robert Tipton and Everett Worthington)، والأداة الثانية مقياس الدافعية للتعلم من إعداد Ahmed Duqa, Loursi Abdelkader and Gharbi Munia سنة (2007).

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، دافعية التعلم، تلاميذ الثانوي.

Abstract :

This study aimed to reveal the nature of the relationship between self-efficacy and the motivation to learn in a sample of secondary school students in Aflou. The study also sought to know the effect of certain parameters such as sex. In order to achieve the objectives of the study, two criteria were used. The first tool is self-efficacy built by Robert Tipton and Everett Worthington; the second motivational instrument for learning by Ahmed Duqa, Loursi Abdelkader and Gharbi Munia (2007). The study yielded the following results: There are no statistically significant differences in self-efficacy by sex (men, women). There are no statistically significant differences in motivation for learning according to the sex variable (men, women). There is a correlation between self-efficacy and motivation to learn in the sample studied.

Keywords: Self-efficacy; Learning motivation; Secondary school students.

¹المؤلف المراسل

مقدمة:

تعد فاعلية الذات من الأبعاد الرئيسة للشخصية، التي تؤثر وتوجه سلوك الأفراد بشكل كبير، سواء إلى الإيجابية أو السلبية في التعامل مع الذات وقدراتها أو مع الآخرين، حيث تشير فاعلية الذات إلى اعتقاد الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ السلوك المطلوب من أجل إنتاج الأهداف المطلوبة، كما تشير إلى أن إدراك التلميذ لقدراته حول إنجاز نشاط معين بمستوى معين من الأداء، ولذلك فقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وعلاقتها مع غيرها من المتغيرات في شخصية الفرد، أو تلك التي يعتقد بأن لها تأثيراً بطريقة أو بأخرى على الدافعية للتعلم.

فالعملية التربوية كانت ولا زالت تحظى بنصيب وافر من الاهتمام في مختلف دول العالم بصورة عامة وفي أقطار الوطن العربي بصفة خاصة؛ لأن العملة التعليمية هي عملية منظمة ومقصودة وهادفة يعتمد النجاح فيها على مدى فعالية مختلف الجهات المسؤولة عن تطوير التعليم والسير به نحو الأهداف المنشودة، حيث تشير الدافعية للتعلم إلى تلك القوة التي تثير الفرد وتجعله في حركة ديناميكية لأداء مهمة ما.

وقد بينت البحوث والدراسات في مجال الدافعية للتعلم، على أن ذوي الدافعية المرتفعة أكثر نجاحاً في المدرسة، وأكثر نجاحاً في أعمالهم، كما أنهم يحصلون على علامات أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة، وتعمل فاعلية الذات، ومعتقدات مفهوم الذات، وممارسات تنظيم الذات، في التأثير والتنبؤ بالنتائج الأكاديمية.

1- الإشكالية:

يعرف العالم في الآونة الأخيرة عدة تطورات تكنولوجية وتراكم معرفي، وهو يشمل جميع مناحي الحياة المحيطة بالفرد، فهذا الأخير يولد بقدرات بسيطة على مواجهة الحياة وقدرة هائلة للتعلم، ويترك للمحيط وما فيه من عمليات تربوية أن تنمي هذه القدرة على التعلم، وأن يفيد منها في اكتساب المعلومات، والمهارات، والعادات، والفاعليات المتعلمة؛ ومن أهم العوامل المساعدة على التعلم، الدافعية؛ حيث يعتمد على حالة الاستعداد لدى المتعلم ويكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني وخاصة في

الجانب التربوي التعليمي، فالدافعية الإنسانية ذات ارتباط وثيق بسلوك الفرد، الأمر الذي أعطاه أهمية كبيرة ضمن موضوعات علم النفس، فيمكن تفسير كثير من السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد، كما أن أداء الفرد وإقباله على القيام بأعمال معينة مرهون بنوعية الدافعية لديه. كما اتفق علماء النفس بوجه عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعوري، وفي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، والذي ينتج عنه تغير في سلوك التلميذ، فتتبلور دافعية التعلم في القسم من العلاقة المتبادلة بين خصائص التلميذ وخصائص العملية التربوية (أسامة كمال راتب، 1997، ص 43).

ولا يمكن أن نتجاهل دور فاعلية الذات التي تعتبر من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث، ذلك الذي وضعه باندورا تحت اسم توقعات فاعلية الذات أو معتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوكا معيناً أو مجموعة من السلوكات، وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد وأدائه ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة. وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة، والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، وللجهد الذي سيبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل، وتعد فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة (محمد حسن علاوي، 2001، ص 73).

ولما لهاذين الجانبين من أهمية في حياة التلاميذ، فقد تحدث العلماء والباحثون عن العلاقة التي تربط بينهما، حيث يعدان من العوامل الأساسية التي لها أثرها على التحصيل الدراسي، فإدراك التلميذ إيجاباً لذاته يكسبه ثقة بعمله وأدائه، ويدفعه إلى الاجتهاد أكثر والمثابرة من أجل النجاح والتفوق الدراسي، حيث تشكل كل من فاعلية الذات والدافعية للتعلم إحدى الركائز الأساسية لضمان نجاح العملية التربوية أو فشلها.

ومن خلال كل هذا يمكن طرح التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق معنوية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- توجد فروق معنوية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- توجد فروق معنوية في فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2. أهداف الدراسة:

ويمكن إجمال الأهداف الأساسية للدراسة في النقاط الآتية:

- التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي..

3. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول متغيرا هاما يسهم في التنبؤ بالسلوك، وهو متغير فاعلية الذات، الذي يعتبر أحد موجهات السلوك والفرد الذي يفتقد قدرته أن يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة، كما تقوم فاعلية الذات على أساس الأحكام

الصادرة من الفرد على قدرته على تحقيق أو القيام بسلوكيات معينة، والفاعلية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته، كما يستطيع القيام به. وتتجلى أهمية الدراسة أيضا في تناولها لمتغير آخر، والذي يتمثل في الدافعية للتعلم. ويعد هذا الأخير ذو أهمية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة والتعليم والتحصيل بصفة خاصة، وتكمن أهميته في تطوير وتحسين المردود التعليمي للتلميذ فهي مؤشر لفاعلية التعلم وحيويته. نحاول أن نبين العلاقة بين كل من فاعلية الذات والدافعية للتعلم لما لها من أهمية في ضمان نجاح العملية التربوية لإثراء الرصيد العلمي . إضافة لذلك فإنه لا يزال هناك نقاش بين الباحثين في أي من المتغيرين، فاعلية الذات أم الدافعية للتعلم يؤثر على الآخر؟ أم أن التأثير متبادل بينهما؟ وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية توضح وتمهد لدراسات أخرى تبحث هذا النقاش للخروج بنتيجة مقنعة علميا.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4. تعريف فاعلية الذات:

يعرف باندورا فاعلية الذات بأنها أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء. ويعرف كيرتش فاعلية الذات بأنها ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك بعيدا على التعزيز. (جون وأيلي وأولاده، 1984، ص 89).

2.4. التعريف الاجرائي:

فاعلية الذات هي الإيمان بالذات والتفاؤل في الوصول الى أهدافنا، وتحقيق نتائج مرضية في مختلف النشاطات التي نقوم بها في حياتنا.

3.4. تعريف الدافعية للتعلم:

عرفها الباحث هربارت هيرمانز " أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة. (قاسم حسين صالح، 1988، ص 17).

عرفها "سلاقن" بأنها الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف والاشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد وقدراته (محمد حسن علاوي، 1998، ص 32).

4.4. التعريف الإجرائي:

الدافعية للتعلم هي الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية.

5. الدراسات السابقة والمثابرة:

1.5. الدراسات التي تناولت متغير فاعلية الذات:

1- دراسة جانييس وليم (1996): التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والدافع لتعلم الرياضيات والعلوم والقراءة، حيث أجريت على عينة قدرها 75 طالبا بالصف الحادي عشر والثاني عشر بأحد المدارس العليا وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- وجود ارتباط بين فاعلية الذات والدافعية لتعلم هذه المواد الدراسية.

2- دراسة الأستاذ الشعراوي (2000): مصر بعنوان فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، على عينة تكونت من 476 طالبا وطالبة للصفين الأول والثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني.

3- دراسة الباحثان بشير إبراهيم الحجار، وطالب صالح أبو معلا (2005): بعنوان المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض، التي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى لمتغير الجنس، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

2.5. الدراسات التي تناولت متغير الدافعية للتعلم:

1- دراسة بنتريك ودي جروت (1990): تشير إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم أكثر فاعلية يعكسون أيضا استخداما لاستراتيجيات التعلم المناسبة ويقومون بالتحدي للوظائف الصعبة، لذلك يكونون أعلى تحصيلًا ودافعية للتعلم الأكاديمي. وقد فسر

هذه النتائج بأن خبرات الفرد عن نجاحه الأكاديمي تؤدي إلى زيادة معتقداته عن فاعلية الذات لديه، والأساس في هذه العلاقة هو إدراك الفرد لقدراته الذاتية، كما أن الأداء الأكاديمي الجيد غالبا ما يجعله يحصل على مكافآت، كما تظهر التغذية الراجعة كما لو كانت تلعب دورا هاما في نجاح الفرد وإدراكه لفاعلية ذاته.

2- دراسة أحمد عبد الخالق و مایسة النیال (1991) والتي هدفت إلى فحص الفروق بين عينة الذكور والإناث في كل من الدافعية المدرسية، و طبقت هذه الدراسة على 250 تلميذا منهم 125 فتاة، تراوحت أعمارهم بين 14 و 16 سنة، فقد توصلت نتائجها إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية المدرسية لم تكن ذات دلالة إحصائية، وقد فسر الباحثان هذه النتائج بكون الدراسات التي أثبتت هذا الفرق كانت العينات فيها من أعمار أكبر من عينتهم.

3- دراسة الدكتور محي الدين حسين (1998) و بدورها هدفت إلى بحث العلاقة بين الدافعية العامة (الإصرار على تحقيق الأهداف والمثابرة) والتوتر (إحساس الفرد بالقلق والشعور بالتهديد)، وكذا دراسة الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين وقد أسفرت النتائج إلى أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافعية العامة وهذا الفرق هو لصالح الذكور، وقد فسرت هذه النتائج في ظل الضغوط الاجتماعية التي تشجع الذكور على المنافسة ومواجهة الأحداث بينما تخشى الإناث نجاحهن ويتسم عملهن خارج البيت بشيء من التوتر نظرا لكون المجتمع غير متقبل للنجاح المهني الكبير للمرأة.

6. الجانب الميداني للدراسة:

1.6 منهج البحث: لجمع البيانات الكمية والكيفية حول الظاهرة أو المشكلة التي هي بصدد الدراسة، ومن أجل تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى نتائج تساهم في فهم طبيعتها ومميزاتها، وتحديد العلاقة بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى نتائج مهمة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها إحصائيا عن طريق الأساليب الارتباطية والفارقية، وهو أكثر المناهج شيوعا وانتشارا في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة

عامة، وهو يركز على ما هو ظاهر وموجود في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع الدراسة. (محمود عبد الفتاح عنان، 1995، ص 52).

2.6. حدود الدراسة: يندرج موضوع الدراسة الحالية حول فاعلية الذات وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وبالتالي فإن حدود الدراسة حددت كالآتي:

1.2.6. الإطار الزمني: استغرقت الدراسة ما يقارب الشهر من 5 أبريل 2018 إلى غاية 30 أبريل 2018.

2.2.6. الإطار المكاني: تم إجراء الدراسة في ثانويات بلدية آفلو ولاية الأغواط .

الجدول رقم (1): يبين الإطار المكاني للدراسة.

الرقم	اسم الثانوية	البريد الالكتروني	المكان
01	محمد بوضياف	lycee.boudiafmohamed@gmail.com	بلدية أفلو
02	أبو القاسم الزهراوي	lycee.aboukacemzahraoui@gmail.com	
03	هوارى بومدين	lyceehaouariboumediene@gmail.com	
04	بركاتي رابح	lycee.berkatirabah@gmail.com	
05	غزاوي بلقاسم	lycee.ghazaouibelkacem@gmail.com	
06	مالك بن نبي	lycee.bennabi@gmail.com	

3.2.6. الإطار البشري: تتكون عينة الدراسة الراهنة من 150 تلميذا وتلميذة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من ثانويات بلدية آفلو ولاية الأغواط.

الجدول رقم (2): يبين توزيع عينة الدراسة.

الرقم	اسم الثانوية	ذكور	اناث	المجموع
01	محمد بوضياف	12	13	25
02	أبو القاسم الزهراوي	12	13	25
03	هوارى بومدين	12	13	25
04	بركاتي رابح	12	13	25
05	غزاوي بلقاسم	12	13	25
06	مالك بن نبي	12	13	25
المجموع		72	78	150

3.6. متغيرات الدراسة: إن أي موضوع من المواضيع الخاضعة للدراسة يتوفر على متغيرين أولهما متغير مستقل والآخر متغير تابع.

1.3.6 المتغير المستقل: هو ذلك المتغير الذي أحدث تغيرات طرأت على متغير آخر (المتغير التابع)، وهو أيضا الذي تم بحث أثره في متغير آخر، وهو عبارة عن السبب في الدراسة والمتغير المستقل في دراستنا هو "فاعلية الذات".

2.3.6 المتغير التابع: هو ذلك المتغير الذي يرغب الباحث في الكشف عن تأثير المتغير المستقل عليه، وهو نتيجة هذا الأخير، وفي هذه الدراسة المتغير التابع هو "دافعية التعلم" (ممدوح عبد المنعم، 1992، ص 11).

4.6. أدوات الدراسة: للوصول إلى الأهداف المحددة من الدراسة تم الاعتماد على مقياسين: مقياس فاعلية الذات من إعداد روبرت تبتون، وايفر تورثنجتون، ومقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقة ولورسي عبد القادر وغربي مونيا سنة (2007).

1.4.6 مقياس فاعلية الذات: أعد هذا المقياس أصلا كل من روبرت تبتون، وايفر تورثنجتون بهدف قياس فاعلية الذات ويتكون من صورتين إحداهما طويلة تتكون من 27 بنداً، والثانية قصيرة وتحتوي عشرة بنود فقط من بنود الصورة الطويلة وكلاهما يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات، وقد استخدم الباحث الصورة الطويلة في الدراسة الحالية ويتكون المقياس من 27 بنداً مصاغة بطريقة تقريرية يجاب عليها باختيار إجابة واحدة من الاختيارات السبعة (طريقة ليكرت، أوافق تماماً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق إلى حد ما، ليس لي رأي، غير موافق إلى حد ما، غير موافق بدرجة كبيرة، غير موافق على الإطلاق) (علاء محمود جاد الشعراوي، 2000، ص 57).

-كيفية التنقيط:

- | | |
|----------------------------|-----|
| 01 - أوافق تماماً | 7 = |
| 02 - أوافق بدرجة كبيرة | 6 = |
| 03 - أوافق إلى حد ما | 5 = |
| 04 - غير متأكد | 4 = |
| 05 - غير موافق إلى حد ما | 3 = |
| 06 - غير موافق بدرجة كبيرة | 2 = |
| 07 - غير موافق تماماً | 1 = |

2.4.6 مقياس الدافعية للتعلم: صمم هذا المقياس من طرف الأساتذة: أحمد دوقة، و لورسي عبد القادر، وغربي مونيا سنة (2007)، يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى

الدافعية و مختلف الأسباب التي يمكن أن تفسر تدني الدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة المتوسطة من التعليم في المجتمع الجزائري، وهو يتطرق إلى مختلف أبعاد ومكونات الدافعية، وعدلت بعض بنوده ليتناسب مع حصة التربية البدنية والرياضية (بلحاج فروجة، 2011، 137).

- **تصحيح مقياس الدافعية للتعلم:** تتكون بنود مقياس الدافعية للتعلم من 32 بنداً مصاغة بطريقة تقريرية يجاب عليها باختيار إجابة واحدة، ويجيب الأفراد على كل بند بأسلوب التقدير الذاتي، وذلك التقدير بوضع إشارة (x) أمام إحدى البدائل الأربعة (4) المقترحة والمدرجة في (4) نقاط كما يأتي:

- صحيح تماماً (4)

- صحيح نوعاً ما (3)

- غير صحيح (2)

- لا أدري (1)

5.6. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1.5.6 مقياس فاعلية الذات:

- **حساب ثبات مقياس فاعلية الذات:** نظراً لأن بدائل الإجابة متعددة في المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية فقد تم تقدير الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ"، وذلك عن طريق نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ والنتائج يلخصها الجدول الآتي: حسب طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (3): يبين معامل الثبات لمقياس فاعلية الذات بطريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
فاعلية الذات	27	150	0.66

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (α) لمقياس فاعلية الذات يساوي 0.66 وهذه النتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات معقول يتيح استعماله وهو صالح لهذه الدراسة.

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي بحيث تم ترتيب درجات المقياس من الأدنى إلى الأعلى وأخذ 27% من درجات أدنى التوزيع و27% من

درجات أعلى التوزيع ما عدده 11 أفراد ثم حساب الأسلوب الإحصائي "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4): يمثل المقارنة الطرفية بين درجات المجموعة العليا والمجموعة

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
فاعلية الذات	المجموعة الدنيا	138.63	9.57	3.58	20	.002 د
	المجموعة العليا	155.81	12.71			

الدنيا لمقياس فاعلية الذات.

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" قد بلغت 3.58 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 20 ومنه هي دالة إحصائية أي هناك فرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وعليه نجد أن الاختبار صادق.

2.5.6. مقياس الدافعية للتعلم:

- حساب ثبات مقياس الدافعية للتعلم:

طريقة ألفا كرونباخ: تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك عن طريق نظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية spss .

الجدول (5): معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم بطريقة ألفا كرونباخ.

المقياس	عدد البنود	عدد الأفراد	معامل الثبات
دافعية للتعلم	32	150	0.87

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الثبات ألفا كرونباخ (α) لمقياس الدافعية للتعلم يساوي 0.87 والنتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات معقول يتيح استعماله وهو صالح لهذه الدراسة.

صدق المقياس:

أ-الصدق التمييزي: يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، وقد تم حساب صدق مقياس الدافعية للتعلم بطريقة الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب درجات الأفراد من الأدنى إلى الأعلى ثم أخذت (27 %) من الدرجات أدنى التوزيع و(27

(%) من الدرجات أعلى التوزيع، وكان عدد الأفراد في كل منهما 8 فرد بعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين وهو متاح على النظام الإحصائي (Spss) والجدول الآتي يوضح النتائج:

الجدول (6): يمثل المقارنة الطرفية بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لمقياس الدافعية للتعلم.

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	المجموعة الدنيا	266.45	3.67	8.341	20	000.0 د!
	المجموعة العليا	294.45	10.51			

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة "ت" قد بلغت 8.341 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 20؛ ومنه هي دالة إحصائية أي: هناك فرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وعليه نجد أن الاختبار صادق.

6.6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعان الباحث في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث. أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج فقد تمثلت أساسا فيما يلي:

- اختبار "ت" للعينات المستقلة (independent samples test).
- معامل الارتباط الثنائي (بيرسون) (correlation bivariante).
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach).
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

7. عرض ومناقشة النتائج:

1.7. اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور و إناث)، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت"، والجدول يوضح النتائج الآتية:

الجدول رقم (7): يبين الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
فاعلية الذات	إناث	305.18	20.23	1.210	98	0.229 غ د!
	ذكور	300.14	21.40			

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 1.210 عند مستوى الدلالة 0.229 وبدرجة حرية 98، ومنه لا توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث بلغ متوسطهم على مقياس فاعلية الذات، 305.18 بينما بلغ متوسط مجموعة الذكور على نفس المقياس 300.14، وهي نتائج مقاربة مما يدل على عدم وجود فرق بين الجنسين، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ عند الإناث 20.23، وبالنسبة للذكور 21.40 وهذا ما يظهره الجدول، وبالتالي فهو يشير إلى عدم تحقق الفرضية البديلة، أي عدم وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

بناء على ما توصلنا إليه من خلال اختبارنا للفرض الأول يمكن أن نستدل بدراسة الشعراوي (2000) مصر بعنوان فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، على عينة تكونت من 476 طالبا و طالبة للصفين الأول والثاني ثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني، وهي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، أما دراسة بشير إبراهيم الحجار، وطالب صالح أبو معلا بعنوان المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاه

نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض، والتي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى لمتغير الجنس، ولقد كانت الفروق لصالح الذكور وهي لا تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، حيث يرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى طبيعة الذكور وحبهم للمغامرة بل أن الطلبة الذكور هم الذين يتحملون أعباء الحياة، وبالتالي لا بد أن تكون فاعلية الذات مرتفعة حتى يستطيعوا مواجهة تحديات الحياة، حيث يرى الشاب نفسه قادرا على فعل كل شيء هذا بالإضافة إلى رغبته في تحقيق أحلامه وأهدافه.

ودراسة حسيب "2001" التي خلصت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في الفاعلية العامة للذات بين الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الله 2002 التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تقديرات الذات وقد يرجع ذلك إلى أن الدراسة أجريت على الأطفال. ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين إلى ذوبان وتلاشي القيم التي كانت تفرق بين الذكور والإناث

والنظرة الحديثة لتفعيل دور المرأة وإنشاء المجلس الأعلى للأمومة والطفولة ودخول المرأة إلى كافة المجالات التي كانت بعيدة عنها من قبل فيوجد الآن المستشارة والقاضية والوزيرة وعضوة البرلمان، كل هذا أدى إلى إذابة الفروق في الفاعلية بصفة عامة بين الذكور والإناث.

2.7. اختبار الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت"، والجدول يوضح النتائج الآتية:

الجدول (8): يبين الفروق في المتوسطات والانحرافات المعيارية للدافعية للتعلم

حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
الدافعية للتعلم	إناث	165.56	14.85	1.232	98	0.221 غ د إ
	ذكور	161.74	16.11			

يتضح لنا من خلال الجدول المذكور أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 1.232 عند مستوى الدلالة 0.221 وبدرجة الحرية 98 ، ومنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث بلغ متوسطهم على مقياس الدافعية للتعلم 165.56 بينما بلغ متوسط مجموعة الذكور على مقياس الدافعية للتعلم 161.74، وهي نتائج متقاربة مما يدل على عدم وجود فرق بين الجنسين، أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ عند مجموعة الإناث 14.85 وبالنسبة للذكور 16.11 وهذا ما يظهره الجدول وبالتالي فهو يشير الي عدم تحقق الفرضية البديلة أي عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نجد هذه الدراسة تتوافق مع مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات متشابهة ونذكر ما يلي: ما توصلت إليه دراسة أحمد عبد الخالق و مايسة النبال (1991) التي هدفت إلي فحص الفروق بين عينة الذكور والإناث في كل من الدافعية المدرسية والتي طبقت على 250 تلميذا منهم 125 فتاة، تراوحت أعمارهم بين 14 و 16 سنة، فقد توصلت نتائجها إلي أن الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية المدرسية لم تكن ذات دلالة إحصائية وقد فسر الباحثان هذه النتائج بكون الدراسات التي أثبتت هذا الفرق كانت العينات فيها من أعمار أكبر من عينتهم وهي بالتالي تتعارض مع الدراسة الحالية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة فاطمة فريز التي اهتمت بدراسة الدافعية الداخلية للتعلم الأكاديمي، وبلغت عينة بحثها 142 تلميذا وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، وقد توصلت إلى وجود فروق بين البنين والبنات في الدافعية الدراسية لصالح البنات. ودراسة محي الدين حسين (1998) التي بدورها هدفت إلي بحث العلاقة بين الدافعية العامة (الإصرار على تحقيق الأهداف والمثابرة)، والتوتر (إحساس الفرد بالقلق والشعور بالتهديد)، وكذا دراسة الفروق بين الجنسين في هذين المتغيرين؛ وقد أسفرت النتائج الي أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين الذكور والإناث في الدافعية العامة وهذا الفرق هو لصالح الذكور، وقد فسرت هذه النتائج في ظل الضغوط الاجتماعية التي تشجع الذكور على المنافسة ومواجهة الأحداث بينما تخشى الإناث نجاحهن ويطسم عملهن خارج البيت بشيء من التوتر نظرا لكون المجتمع غير متقبل للنجاح المهني الكبير للمرأة، وهي تتعارض مع نتائج الدراسة الحالية التي

يمكن أن نفسرها بالواقع الحالي الذي يثبت عدم وجود فروق في شتى المجالات ليس فقط في الدافعية للتعلم حيث أن المناصب العليا التي يشغلها الرجل يمكن للمرأة القيام بها دون وجود صعوبة فيمكن للمرأة أن تكون قاضية أو وزيرة أو مهندسة.....

3.7. اختبار الفرضية الثالثة: توجد علاقة دالة إحصائية بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى العينة الكلية.

الجدول (9): يبين معامل الارتباط الثنائي لبيرسون بين الدرجات المحصل عليها من مقياس فاعلية الذات والدرجات المحصل عليها من مقياس الدافعية للتعلم.

المتغير المقاس	المتوسط الحسابي	الانحراف	معامل الارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة
فاعلية الذات	302.66	20.87	0.809**	98	0.000 د إ
الدافعية للتعلم	163.65	15.53			

يتبين من خلال الجدول أن معامل الارتباط بيرسون بين مقياس فاعلية الذات ومقياس الدافعية للتعلم بلغ (0.809**) عند مستوى الدلالة (0.000)، ودرجة الحرية 98 فهو دال إحصائياً حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس فاعلية الذات (302.66) والمتوسط الحسابي لمقياس الدافعية للتعلم (163.65)، أما بالنسبة للانحراف المعياري لفاعلية الذات فبلغ (20.87) والدافعية للتعلم بلغ (15.53)؛ وبالتالي هناك علاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم، أي أنه كلما ارتفعت درجة فاعلية الذات ارتفعت الدافعية للتعلم والعكس صحيح، ومنه تحققت الفرضية البديلة.

مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

نجد هذه الدراسة تتوافق مع مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعات متشابهة ونذكر ما يلي ما توصلت إليه دراسة علاء محمود جاد الشعراوي (2000) التي طبقت على 467 تلميذاً في الصف الأول والثاني ثانوي بأربعة ثانويات، وقد هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين درجات فاعلية الذات ودرجات الدافعية للتعلم الأكاديمي وقد أسفرت النتائج إلى ما يأتي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ في بعد الثقة بالنفس ودرجاتهم على أبعاد الاهتمام بالتميز والثقة بالنجاح وتفضيل مواقف الأداء والدرجة الكلية لدافع التعلم.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتلاميذ على مقياس فاعلية الذات ودرجاتهم على أبعاد الاهتمام بالتميز والثقة بالنجاح وتفضيل مواقف الانجاز والدرجة الكلية لدافع الانجاز.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة جانييس وليم (1996) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والدافع لتعلم الرياضيات والعلوم والقراءة، حيث أجريت على عينة قدرها 75 طالباً بالصف الحادي عشر والثاني عشر بأحد المدارس العليا وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود ارتباط بين فاعلية الذات والدافعية لتعلم هذه المواد الدراسية، وهي نفس النتائج التي توصل إليها جيل هاكيت وآخرون (1992)، كما يرى علاء محمود الشعراوي أن العلاقة بين فاعلية الذات والدافع للتعلم الأكاديمي في اتجاهين فمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته ترتبط إيجاباً بالدرجة المرتفعة من الدافعية للتعلم والعكس صحيح، ولتفسير كل ما سبق يرى بنتريك ودي جروت (1990) أن الأفراد الذين يعتقدون أنهم أكثر فاعلية يعكسون أيضاً استخداماً لاستراتيجيات التعلم المناسبة، ويقومون بالتحدي للوظائف الصعبة لذلك يكونون أعلى تحصيلاً ودافعية للتعلم الأكاديمي. وقد فسر هذه النتائج بأن خبرات الفرد عن نجاحه الأكاديمي تؤدي إلى زيادة معتقداته عن فاعلية الذات لديه والأساس في هذه العلاقة هو إدراك الفرد لقدراته الذاتية، كما أن الأداء الأكاديمي الجيد غالباً ما يجعله يحصل على مكافآت، كما تظهر التغذية الراجعة كما لو كانت تلعب دوراً هاماً في نجاح الفرد وإدراكه لفاعلية ذاته.

4.7. الاستنتاجات:

انتهت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج قد تم عرضها وتفسيرها ويمكن إجمالها فيما يلي:

- استهدفت الفرضية الأولى في الدراسة الكشف عن وجود فروق في فاعلية الذات بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، وقد جاءت النتيجة معارضة للفرضية

البديلة حيث تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

- أما الفرضية الثانية فقد استهدفت الكشف عن وجود فروق في الدافعية للتعلم بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، وقد جاءت النتيجة معارضة كذلك لنتائج الدراسة الحالية حيث تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

- ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض أو ارتفاع درجة فاعلية الذات لدى الطلبة على مقياس فاعلية الذات، وتتمثل في العوامل الاجتماعية مسيطرة الرفاق، ومحاولة إثبات الذات، ونقص الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل الاحباطات ويشعرون بالتوتر وعدم الارتياح. ومن جهة أخرى فارتفاع مستوى فاعلية الذات يؤدي إلى تطوير قدراتهم وسلوكياتهم وتوقعاتهم وتزيدهم من السيطرة والتحكم والضبط الذاتي للسلوك مما يؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم لديهم.

- أما الفرضية الثالثة والأخيرة كان هدفها معرفة العلاقة بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وقد أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والدافعية للتعلم وهو ما توصل إليها جيل هاكيت وآخرون (1992)، أي أنه كلما ارتفعت درجات فاعلية الذات كلما زاد ذلك في الدافعية للتعلم لديهم والعكس صحيح. ومنه يمكن القول إن الدافعية للتعلم لها ارتباط وثيق بفاعلية الذات.

خاتمة ونتائج الدراسة:

تعرضت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات بلدية آفلو ولاية الأغواط. وذلك من خلال بعض المتغيرات التي يمكن أن تتوسط العلاقة، وتمثلت في بعض سمات الشخصية، وتم ضبطها في كل من التفاؤل والتشاؤم، وبهذا يكون الباحث قد ربط سمة معرفية (فاعلية الذات) يصل بها الفرد إلى الهدف ومن ثمة الاستجابة الانفعالية (الدافعية للتعلم) كنتيجة لهذه السمة، توسطتها توقعات وأفكار عقلانية وأفكار لاعقلانية، وكسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس التزم الباحث بكل الخطوات العلمية والمنهجية، بدءاً بالإطار النظري للدراسة حيث قدم

تصورا عاما حول تلك العلاقة بين متغيرات الدراسة (الفاعلية الذاتية، الدافعية للتعلم، حيث طرح الباحث عدة فروض نابعة من تصوره للعلاقة الجامعة بين متغيرات الدراسة. ومن الاقتراحات التي يمكن اتباعها لوضع أهداف من أجل الرفع من فاعلية الذات للتلاميذ وزيادة الدافعية للتعلم لديهم ما يأتي:

- تنمية فاعلية الذات من خلال التعرف على مشكلات التلاميذ، ومساعدتهم على حلها بطريقة فعالة، وتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة لذلك.
- تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ من خلال المساندة الاجتماعية من جانب الوالدين.
- الاهتمام بالتلميذ المراهق، فله مشاكل نفسية واجتماعية، وذلك لفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة التي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فاعلية المراهق المرتبطة بحسن توافقه النفسي والاجتماعي.
- على الأسرة تقبل التلميذ المراهق والعمل على تعزيز السلوكات الإيجابية فيه.
- على المدرسة تعديل سلوكات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق وتنمية الدافعية لديهم، وذلك بتوفير الظروف وتقديم الفرص لإظهار القدرات والكفاءات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أسامة كامل راتب (1997)؛ علم النفس الرياضي - المهارات والتطبيقات: القاهرة، دار الفكر العربي.
2. جون وأيلي وأولاده (1984)؛ أساسيات علم النفس التربوي، ترجمة محيي الدين توك وعبد الرحمن عدس، عمان، مطبعة دار جون وأيلي.
3. قاسم حسين صالح (1988)؛ الشخصية بين النظرية والتنظير والقياس، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي.
4. محمد حسن علاوي (2001)؛ علم النفس الرياضي: القاهرة، دار الفكر العربي.
5. محمد حسن علاوي (1998)؛ الاختبارات والمقاييس النفسية في التربية البدنية والرياضية: القاهرة، دار الفكر العربي.

6. محمود عبد الفتاح عنان (1995)؛ *سيكولوجية التربية البدنية والتطبيق والتجريب*، القاهرة، دار الفكر العربي.
7. ممدوح عبد المنعم (1992)؛ *سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم*، ط1، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
8. علاء محمود جاد الشعراوي (2000) *فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (44).
9. بلحاج فروجة (2011) *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط*، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.